
نهلة تركي
ما وراء
كيدهن
قصة
قصيرة
حكاوي الكتب
www.hakawelkotob.com

ما وراء كيدهن

نهلة تركي

حكاوي الكتب للنشر الالكتروني
www.hakawelkotob.com

تصميم داخلي
فاطمة الزهراء



الإهداء

قد يكون ابتلائك، أن تحب من لا يستحق حبك و يبدع في تقطيع قلبك لأشلاء...

لكن لا تحزن و دعها على القدر فهو بارع في تصفية الحسابات..

خصوصا وإن كانت الضحية أنثى لك نبذة عن كيدهن عزيزي....



لم يتبقى على عيد ميلاده سوى أيام..

التفتت رانيا إلى صديقتها و سألتهن قائلة " برأيك ماذا اشتري له كهدية لعيد ميلاده؟ ؟ .. نظرن إليها صديقتها بدهشة قائلة "

تشتري له ..!! لكنك لا تملكين قرش واحد...

لا تنسي أيضا أن لك ديون عليك تسديدها من أجل مشروعك لتحققي أحلامك ..، أحلامك أولى عزيزتي

قالت : عادي سأعود لاشتغل من جديد...

لترد صديقتها : لكنك مريضة و سيأخذ الشغل من عافيتك أكثر..



****

كانت عنيدة لم تستمع لصديقتها و قالت أنا أفعل أي شيء من أجله افديه بحياتي إن لزم الأمر...

والآن سأفعل كل شيء كي أحضر له عيد ميلاده و اشتري له هدية مميزة..

ردت صديقتها بحسرة : إن شاء الله يكون أهل لتعبك؛ ويستحق ما تفعلينه من أجله..،بل و نتمنى أن يقدر كل هذا و يعرف قيمتك...

وحبك له...

****

صدق من قال الحب أعمى ؛ اعماها الحب لدرجة أنها لم تكترث لنفسها، ولا لأحلامها وكان كل همها اسعاده ولو بالقليل ..

لذا بدأت بالتفكير و البحث عن عمل لأيام حتى تجمع المبلغ الكافي كي تشتري الهدية و تحضر حفلا بسيطا لعيد ميلاده ، وكونها من عائلة فقيرة لن تستطيع جمع قرش واحد دون عمل

و في أحد الأيام أثناء عودتها من الجامعة رفقة صديقتها ملاك التي اصرت على أن تأخذها لتناول بعض الحلويات من المحل المقابل للجامعة

عند الدخول لفتت انتباهها لافتة معلقة على زجاج المحل مكتوب عليها نبحث عن عاملة للمحل للاستفسار و المزيد من المعلومات حول العمل الإتصال بنا

دخلت مسرعة تسأل عن صاحب المحل كي تستفسر عن طبيعة الشغل المطلوب

ناد أحد العمال لصاحب المحل ثم وقفت أمامه قائلة

السلام عليكم ..



رد عليها صاحب المحل وعليكم السلام

قالت .. علمت أنكم تبحثون عن عاملة ا ليس كذلك؟

_ نعم ينقصنا بعض العمال ا تعرفين شخص مهتم؟

_ قالت ببتسامة لهذا أنا هنا، قد اصلح للعمل معكم ان اخبرتني عن طبيعة الشغل... _ جيد اذا، نحن نبحث عن شخص يستطيع إدارة المحل من الثامنة صباحا حتى السادسة مساء، فهل تستطعين التفرغ لإدارة المحل؟

-ردت بحزن : أنا طالبة جامعية وجدول دراستي لن يسمح لي بالتفرغ للمحل يوميا ،لكني مضطرة للشغل يا سيدي...

فكر صاحب المحل قليلا ثم قال: أظنني وجدت حلا قد يناسبك إن كنت مضطرة ؛ لكن دعيني أسألك أولا ...

هل تجيدين صنع الحلويات التقليدية بالبيت؟

ردت .. أكيد أكيد اصنعها بطريقة أمي الرائعة

قال : رائع إذا اتفقنا، سأكلفك لأيام بإعداد الطلبات الأولية عليك إعدادها في منزلك ثم تحضريها للمحل وسأكافئك بمضاعفة المبلغ إن أعجبني عملك اتفقنا؟

- قالت والسعادة تعلو وجنتيها : سأفعل أكيد ، سأحرص على أن تنال إعجابكم أعدك سيدي..

- نادت صديقتها لتخبرها عن السبب الذي جعلها ترقص من شدة سعادتها و تردد

أخيرا وجدت عملا و سأحقق منه ما أريد ....

ردت ملاك بتعجب :حقا؟.. سعدت كثيرا من أجلك لكن أتمنى أن تنتبهي لصحتك أكثر عزيزتي.. لا تستهيني بمرضك ففقر الدم يهلك صحتك ..

لم تدعها تكمل لتقاطعها قائلةً .. تماما كأمي في محاضراتها اليومية عن هذا المرض، لا تقلقوا هو



المرض سيغادرني من تلقاء نفسه حين يعلم أنه في جسد فتاة قوية تعشق التحدي هههه..

****

واصلتا حديثهما في طريق العودة، لتفترقا بعدها كل واحدة منهما في طريق إلى منزلها..

و لعدة أيام كانت تحاول أن توافق بين جامعتها وعملها ، تسهر ليلا في إعداد طلبيات الحلويات ولا تنام حتى تنهيها و تستيقظ فجرا ،لتصلي و تبدأ بتجهيز نفسها لايصال الطلبيات للمحل، ولم يمنعها التعب من الذهاب إلى الجامعة، حتى لا تتراكم عليها الدروس بفترة الامتحانات

واليوم التقت بصديقتها " ملاك " والتي وقفت تنظر إليها مندهشة عما آلت إليه حالتها ثم قالت :



- يا إلهي ماذا حدث لك ؟ .. لما وجهك شاحب هكذا و ماهذا الاسوداد تحت عينيك يا فتاة؟

- ردت لا عليك هي أيام و سأستعيد عافيتي كالسابق

_ هذا نتيجة السهر و العمل وعدم حرصك على نفسك ..

_ كفي الآن عن إزعاجي و اخبريني هل تستطيعين الذهاب معي إلى احدى المحلات أريد مساعدتك في اختيار هدية مميزة جمعت بعض المال قد يكفيني ما رأيك؟

_ ليتك تهتمين بنفسك بقدر ما انت مهتمة بذاك الغبي

_ أ لم أخبرك ألا تنعتي حبيبي بالغبي مجددا؟

_ ردت بإستفزاز .. غبي غبي غبي اريني ماذا ستفعلي ؟

_ بلهاء لنذهب و سأريك ماذا سأفعل..

****

انطلقتا في طريقهما إلى محلات بيع الهدايا

قالت وهي تسأل صديقتها : ما رأيك أن أشتري له ساعة يد ثمينة تعجبه؟

_ تقولين ثمينة أيضا؟ ..برأيي هو لا يستحق أكثر من ساعة رملية لا تفوق دينارين

_ لا أعلم لما أسألك دائما وأنا أعلم أنني سأندم...

_ أنا أمزح فقط لا تنزعجي عزيزتي...

اممم اعجبتني فكرتك ،وأعرف محل رائع في الشارع المجاور لنذهب و نختار ساعة جميلة كوجهك الجميل، هيا ابتسمي

_ ردت بإتسامة.. سامحتك لأنك قلت جميلة فقط....

و اتجهتا إلى محل كبير لبيع كل أنواع ساعات اليد الثمينة وحين بدأتا بالبحث عن ساعة جميلة أثارت ساعة مميزة إعجابهما

- قالت ملاك لا اظن اننا سنجد أروع منها يا إلهي ما أروعها

- ردت رانيا بحزن " انظري إلى ثمنها الباااااهض !!،

ثم قالت ملاك " لا تحزني سأعطيك مصروفي لليوم قد يساعدك

_ لا عليك يجب أن أعمل بعد لأيام أخرى حتى أتمكن من شرائها

****



عادت رانيا إلى البيت تردد في نفسها " لم يتبقى إلا القليل لاجمع باقي المبلغ يجب أن أعمل لأيام أخرى قبل عيد ميلاده ظلت تكد في عملها كالعادة...

تسهر وتستيقظ فجرا دون كلل ولا ملل ، ذات ليلة اتصل أمين يسألها عن غيابها في تلك الأيام

- قال بنبرة حنونة أين غبت عني هكذا؟ اشتقت إليك كثيرا دعينا ندردش كالسابق - ردت: هي الدراسة تكاد تدفنني بعمر الزهور أظن أنني سأظل اركض وراء هاذه الشهادة اللعينة حتى ألفظ الشهادة وارتاح

_ رد ضاحكا.. مجنونة لطفا لا تقولي عن حبيبتي هكذا

_ لكنها الحقيقة ..

_ لا عليك اخبريني عن برنامجك للغد!!

_ ادرس لساعة و نصف على الثامنة صباحا فقط

_ جيدا، اذا لنتقابل على العاشرة ستجدينني في الكافيتيريا

_ حسنا سأنتظرك هناك

وضعت رأسها على وسادتها تردد كم هو مريح النوم على صوته .. ونامت على أنغام صوته تنتظر طلوع النهار و العاشرة بالتحديد...

****

استيقظت كلها طاقة و حيوية تسارع لتجهيز نفسها حتى تذهب إلى الجامعة

ومع دخول أول حصة صباحا بدأت تعد الدقائق وتردد ،

لا أعلم لما الزمن طويل هكذا!!...



مرت تلك الساعة كسنة بالنسبة لها وهي تراقب مرور الدقائق على أن تصل العاشرة لتقابله ، فجأة التقت بصديقتها ملاك...

أتت مسرعة و قالت لها

- اسرعي رانيا أمين في الكافيتيريا

_ نعم أعلم، هو في انتظاري ....

_ لكنه كان رفقة فتاة حتى رأيته يقبل يداها

... انصدمت و ردت "ماذا؟ يقبل يداها؟ متأكدة من أنه هو؟

_ أكيد وكيف أخطأ في أمين ،هو دون شك

_ لنذهب إذا أريد أن أتأكد بنفسي أعلم أنك مخطئة

ذهبت وهي تردد

- ارجو أن تكون ملاك مخطئة فقط أتمنى أن لا يكون أمين ..يا رب.. يا رب

****

قبل أن تصل إلى الكافيتيريا رآها هشام صاحب أمين و اتصل به ليخبره أنـها قادمة .. وحين وصلت اخذتـها ملاك إلى تلك الفتاة، التي كانت رفقة آمين

.. و المفااااجئة !!

وجدتـها تجلس رفقة شاب آخر قالت ملاك : لكنني أقسم انني رأيتـها مع أمين كيف اكذب عينـاي؟

_ بلـهاء أخبرتك أنك مخطئة و أمين لم يتصل بي بعد يعني لم يأتي ...

_ اقسم أننـي رأيتـه هو...اكيد هو أمين و من غيره

_ لا أعلم لما مازلتي مصرة ؟.. سأتصل بـه لاسأله أمـامك..

إتصلت فورا ب أمين كي تسأله..

- رد امين : يا صباااح الحب لحبيبتي كيف حال وردتي اليوم؟

_ الحمد لله وانت؟

_ حين تكون وردتي بحالة جيدة أكون أنا بحالة أروع

_ رقم واحد في الغزل حبيبي

_ ومن لا يتغزل بقمر مثلك ؟

_ كف عن مغازلتي .. واخبرني أين انت الآن؟

_ تعلمين أن حبيبك كسول لذا مازلت لم أغادر البيت

اووه آسفة حبيبتي تأخرت عنك

_ لا بأس ....يعني أنك لم تحظر إلى الجامعة بعد؟



_ و كيف احظر ا لم أخبرك أنني لم أغادر البيت بعد

وكأنك تشكين بي؟

_ لا أبدا و كيف أشك بنفسي!!

لكن ملاك رأت شاب يشبهك لذا سألتك

_ امم حسنا إذا سأغادر و نلتقي كما اتفقنا...

_ حسنا حبيبي أنا في انتظارك، نظرت إلى ملاك

و قالت: ألم أخبرك أنك مخطئة ارتحت الآن؟..

****

بعد لحظات إتصل أمين ليخبرها أنه وصل وسينتظرها

أمام كافيتريا الجامعة... ذهبت مع ملاك ليلتقيا به حين

وصلتا قالت رانيا

- قميص أسود إذا؟ ألم أخبرك أنك مخطئة!!

انظري هاهو يرتدي قميص أبيض ..

_ و بضحكة قالت .. وكأنها ستصعب عليه أن يغير قميصه في ثانية ...

_ يا إلهي ستفقدني صوابي هذه المجنونة يوما

_ لا ولكن أنا لن أسمح له بأن يلعب بمشاعرك أبدا و سأفضح ألاعيبه أعدك لأني اليوم من خطته الوسخة تأكدت انه ثعلب ماكر...

_ يكفي .. أصمتي وصلنا سيسمعنا ..

- قال أمين: صباح الورد يا جميلات

_ صباح الخير حبيبي

... لم ترد عليه ملاك سألها لما لم تردي يا ملاك تبدين منزعجة ماذا حصل ؟

ردت باستهزاء : هه.. اسأل نفسك، ممثل رقم واحد



أنصدم و تغيرت ملامحه ، ضحك و قال : أعلم أنني وسيم يليق بي التمثيل لجمالي ههه ثم التفت لحبيبته

- قال : وجهك شاحب و السواد يكاد يغطي عينيك تبدين كعجوز ارملة ههههه

_ نعم سأكون ارملة حين أقطع رأسك

_ لكنها الحقيقة، من الواضح أنك أتيت مسرعة اليوم !!

_ فعلا أتيت مسرعة حتى لا أتأخر عن الحافلة

_ لهذا لم يتسنى لك الوقت لتري وجهك في المرآة

_ هكذا إذا؟ ابحث لك جميلة أخرى

_ فعلت دون شك

_ هكذا إذا؟



رد مسرعا : أمزح أمزح

_ غليظ أكرهك

_ ههههه أحبك

ثم صرخت ملاك : يااا جماعة أنا هنا...

قال أمين: اووه ظننتك غادرتي

_ قالت : اعجبني تمثيلك قلت دعني أشاهد سيناريو الممثل رقم واحد قصة الثعلب الماكر الوسخ و الجميلة الغبية قاطعتهم رانيا قائلة :...

-كفوا عن الشجار كالقطط ،ملاك عزيزتي دعينا نذهب...

قال امين " إلى أين؟

_ مفاجأة ستعلم لاحقا ....



قبل أن ينصرفوا مر أمامهم هشام صديق أمين يرتدي قميص أسود اللون

.. صرخت ملاك انظري هناك هشام يرتدي نفس القميص الذي كان يرتديه أمين متأكدة

_ أنفجرت ضاحكتا .. تقصدين أنـهما تبادلا القمصان؟

_ أكيد حتى أقسم لك على ذلك..

_ يبدو أنـهما يريدان تبادل الحديث على انفراد لنذهب

_ أكيد كي يسأله ان كشفت خطتهما الوسخة... انذاال

_ حسنا يكفي و دعينا نذهب لذاك المحل غدا.. عيد ميلاد أمين

_ اسبقيني سأذهب لاشتري قارورة ماء و اوافيك

_ حسنا، لا تتأخري سأنتظرك أمام المحل

_ اتفقنا ..



****

ذهبت رانيا إلى المحل كي تشتري ما ينقصها من لوازم للحفل بعد أن استطاعت جمع المبلغ الكافي..

أما أمين جلس في الكافيتيريا رفقة صديقه

قال : الحمد لله تلك الغبية رانيا لم تصدق ما أخبرتها به ملاك

_ رد بسخرية مسكينة لن تصدقها أعدك فهي تثق بك يا صاح

_ أعلم أنها غبية واليوم بدت بشعة كعجوز شمطاء ساحرة بوجهها الشاحب و ذاك الاسوداد تحت عينها تصدق أنها أرعبتني

_ رد ساخرا أنا أيضا ارتعبت ، صحيح ما الذي أعجبك فيها من الأول ..

_ كانت فائقة الجمال ، قبل أن يهلكها المرض طبعا ...



_لتبحث لك عن غبية أجمل منها إذا

_ ألم تعجبك تلك الغبية الجميلة التي كانت رفقتي في الكافيتيريا قبل أن نتبادل القمصان؟

_ اهاا تذكرت، لم تخبرني عنها من تكون؟

_ حبيبتي رقم 2 طبعا اسمها سارة ، لكنني وقعت في حبها حقا ...

_ إذا ..ماذا ستفعل مع تلك الغبية رانيا؟

_ رد بسخرية لا شيء هي كرسي احتياط

_ ماذا لو اكتشفت بألاعيبك؟

_ تكشف الاعيبي؟..غبية مثلها؟؟

..ابدا....مستحيل

****



واصل أمين حديثه عن أعماله الوسخة مع صديقه هشام حتى وصل صديقهم الثالث عبد المهيمن

القى السلام عليهم

..كيف حالكم رفاق؟ ؟

رد أمين و هشام الحمد لله وانت ؟

_ الحمد لله قال أمين " تعال انظم الينا ...

.. اخبرنا عما يشغلك عنا هذه الفترة هل من جديد؟

جلس عبد المهيمن وقال " لا جديد يذكر..، منهك من العمل فقط والدراسة تعلمون أنها سنة تخرجي لهذا انشغلت فقط

- وانتم اخبروني عن جديدكم!!



- قال هشام : مثلك أنا لا جديد يذكر، فالجديد عند صديقنا أمين و البنات

- رد عبد المهيمن متسائل : بنات..؟ عن اي بنات تتحدث.. ؟

- اخبرني أمين كيف حالكما انت و رانيا؟

..نطق هشام : اكمل رانيا و سارة ههه

قال عبد المهيمن .. ومن هي سارة؟؟

- رد امين : حبيبتي الجديدة

- ليرد عبد المهيمن لا تقول انك انفصلت عن رانيا؟ ؟

- قال امين " ليس بعد.... فرد عبد المهيمن " أنت تخونها إذا؟

- رد أمين و هشام بقهقهة " عادي عادي ههههه



انزعج عبد المهيمن .. قال " ا لن تستحي؟ وتعرف قيمة تلك المسكينة رانيا تحبك بجنون فتاة رائعة بكل معنى الكلمة هي لا تستحق كل هذا العذاب و خيانتك لها عار عليك

****

انصرف مهيمن منزعج من أفعال أمين القذرة لكن أمين لم يبالي و واصل حديثه مع هشام...

ولم ينتبه ان ملاك كانت تجلس ورائهم و سجلت كل الحديث الذي دار بينهم، كي تعطيه لرانيا كدليل لتكشف لها عن حقيقة أمين الوسخة...

****





اتصلت رانيا بملاك قائلة : أين انت يا فتاة تجولت في كامل السوق و أنا انتظرك منذ نصف ساعة ماذا حدث لك؟

- ردت ملاك : آسفة تصادفت مع أستاذ في الكافيتيريا و سألته عن البحث .. انت تعرفين أنني لن اتركه حتى افهم كل شيء

_ حسنا حسنا.. لتسرعي تعبت وأنا انتظر

_ قادمة في الحال واكون أمامك ...

مشت ملاك و هي تفكر كيف ستخبر رانيا وهي خائفة أن تنهار و تنصدم لذلك قررت ان تفكر مليا حتى تجد الوقت المناسب و الخطة المناسبة كي تخبرها..

وصلت ملاك إلى المحل وجدت رانيا منزعجة تنتظرها..





لتصرخ في وجهها قائلة : تركتني لوحدي مللت وأنا أنتظر...

_ آسفة عزيزتي اعذريني إنشغلت مع الأستاذ عن البحث اخبرتك ..

ثم أنني معك الآن أعيد اعتذاري آسفة مرة اخرى ..

_ حسنا سامحت فقط لأنك اختي حبيبتي

_ ههه شقية، اخبريني إذا ماذا بقي لك من التحضيرات

_ لندخل نشتري الساعة تلك أولا .. دخلت ملاك مع رانيا لشراء الساعة ثم اكملوا شراء كل مستلزمات الحفل و غادرتا بعد ان ودعتا بعضهما كل منهما إلى بيتها...

.. كانت ليلة مميزة بالنسبة لرانيا...

****

أمضت الليل في التحضير للحفل وظلت تنتظر طلوع الفجر...يوم ميلاد حبيبها أما لملاك فقد كانت ليلة صادمة لم تنم وهي تفكر ماذا تفعل كي تكشف ذاك المخادع أمين..

حتى خطرت ببالها فكرة رددت في نفسها ..

وجدتها وحده عبد المهيمن يستطيع مساعدتي فهو لا يحب الظلم و يساعد الجميع...

سأبحث عن رقمه في هاتفي واتصل به...

بحثت عن رقم هاتف عبد المهيمن..و أخيرا وجدته و اتصلت به ..

الهاتف يرن الآن، وهي تردد " هيا اجب اجب " حتى يجيب عبد المهيمن

- الو السلام عليكم



_ وعليكم السلام مرحبا عبد المهيمن

مرحبا من معي؟

_ ملاك صديقة رانيا التقينا ذاك اليوم في معرض الكتاب بالجامعة كنت رفقة ملاك حين تبادلنا الكتب وأخذت رقمك حتى أعيد إليك كتبك آسفة تأخرت..

_ اااه أنت ملاك صديقة رانيا!! تذكرتك أكيد ..لا عليك..اذا كيف حالك؟

_ الحمد لله و آسفة أرجو أن لا أكون أزعجتك

_ لا ..ابدا، إذا طالعتي كل الكتب؟

_ لا لكن أريد مساعدتك في أمر ضروري

_ خير إن شاء الله هل كل شيء على ما يرام؟

_ الحمد لله لكن أريد أن أخبرك أمرا عن رانيا



_ نعم ما بها؟

_ سأحكي لك بالتفصيل لاحقا ...اما الآن؛ الوقت متأخر لذا سأختصر حتى لا أطيل عليك..

تفضلي كلي أذان صاغية ..

_ حسنا..، في الصباح سمعت كل حديثكم أنت وأمين و هشام في الكافيتيريا

.. قصدت أن أجلس ورائكم حتى اعرف حقيقة أمين الوسخة و خططت على كشف ألاعيبه.. حتى أنني سجلته كي أبرهن لرانيا بالدليل لذا أحتاج مساعدتك ...

فأنا الآن خائفة على رانيا من أن تنهار حين تعلم بحقيقته و لا أعلم ما عساي أفعل لذا طلبت مساعدتك لنخطط معا حتى نكشف أعماله الوسخة...



ـ رد عبد المهيمن قائلا " سأخبرك سرا.. علمت مؤخرا أن أمين يتابع تجار المخدرات حتى أنه يتناولها...لهذا السبب ابتعدت عنه سأساعدك لأنني خائف على رانيا منه تلك المسكينة خدعها بكلامه المعسول

...لكننا سنضع حدا لألاعيبه

_ حسنا و خطتنا كالتالي..

غدا عيد ميلاد أمين و رانيا حضرت حفل صغير ليحتفلوا معا

_ حقا؟

.. لكن حسب ما علمت أن حبيبته الجديدة سارة تحضر حفلا للغد أيضا

_ رائعا إذا أصبح الأمر سهلا...

.. اتفقت ملاك مع عبد المهيمن على خطة لكشف حقيقة أمين أمام رانيا و سارة في حفل عيد ميلاده... حيث



ستكون نـهاية ألاعيبه القذرة.. ثم أغلقت الخط و نـامت هي الأخرى تنتظر طلوع الفجر والكل ينتظر عيد ميلاد أمين

****

وبطلوع فجر اليوم التالي، استيقظت رانيا مسرعة لتتصل بأمين أرادت أن تكون أول من يـهنأه بعيد بميلاده،

المسكينـة لم تكن تعلم أن حبيبته الأخرى قد سبقتـها و هنـأته في منتصف الليل حين سهرت تحادثه على الـهاتف ..

اتصلت عدة مرات حتى رد أخيرا.... _ الو من معي ؟

_ من معك؟ !!! _

اووه آسفة حبيبتي، استيقظت للتو، أزعجني رنين الـهاتف أجبت دون أن انتبـه للمتصل...



_ حسنا،لابأس تعمدت إيقاظك لأكون أول من يهنئك

"عيد ميلاد سعيد حبيبي كل عام وانت بألف خير دمت لي حبيبي وسعادتي وكل حياتي....

_ إن شاء الله حبيبتي شكرا...أحبك

_ استيقظ إذا يا كسول وحين تجهز نفسك إتصل بي سأكون في انتظارك بالقسم ..

_ اتفقنا إذا سأجهز واتصل بك ..

أنهت رانيا الاتصال، وبدأت في تزين القسم بالبالونات ...

****

وضعت طاولة في الوسط، عليها كأسين و قارورة عصير كبيرة...و بجانبها كعكة الشوكولا المزينة بحبات الفراولة .. ثم أخرجت علبة الساعة المغلفة...

وانتهت بتحضير كل مايلزم لحفل بسيط وجلست تنتظر اتصاله ،

.. ملاك هي الأخرى كانت تجلس في الكافيتيريا تنتظر قدوم عبد المهيمن لتنفيذ الخطة بعد لحظات أتصل أمين واخبرها بوصولها....

دقائق و دخل إلى القسم ينظر بدهشة إلى ما جهزته رانيا من أجله وكأنه أحس بالذنب عن ظلمه لها وقف أمامها ثم أمسك يديها و قبلهما و قال لها

- شكرا حبيبتي على هذا الحفل الرائع

- ردت : ليس وقت الشكر الآن لنقطع الكعكة و نطفأ الشموع معا

_ رد ضاحكا !!حسنا ..

و بعد أن أطفأ الشموع بدأ في تقطيع الكعكة بسرعة بدا و كأنه مستعجل..

سألته رانيا قائلة : لما انت مستعجل هكذا؟

_ لا لست مستعجل فقط لأننا في قسمك..

وحتى يلهيها حمل تلك العلبة المغلفة وقال :ا هذه هديتي؟

_ نعم افتحها لأرى أن كانت ستعجبك ...

فتح العلبة وقال " واااو ساعة رائعة "

- ردت رانيا : دعني أساعدك في ارتدائها ..

حتى رن هاتفه فقالت : رد هاتفك يرن!!

_ قال: صديقي يتصل نسيت أنه ينتظرني

_ لهذا أنت مستعجل إذا

_ نعم حبيبتي أشكرك على هذا اليوم المميز والساعة الرائعة قبلها من رأسها و غادر مسرعا....



جلست رانيا حزينة تردد في نفسها حتى في يوم ميلاده

غادر مسرعا و تركني وحيدة!!

حتى إتصلت بها ملاك...

_ الو ! رانيا اخبريني أين انتي؟ !!

_ ردت بحزن : هنا في القسم

_ حسنا أنا آتية..

لحظات ودخلت ملاك رفقة عبد المهيمن...

وجدوا رانيا حزينة تجمع البالونات و تبكي ...

سألوها عن السبب قالت : لا شيء متعبة فقط

بدأت ملاك بمساعدتها... و جلسوا لمواساتها

قال عبد المهيمن بعد صمت .. رانيا أتيت لاخبارك أمرا

لكن أرجو أن تتقبليه دون انفعال...





قالت " ماذا حدث؟!.. اخبرني فقط

_تأسف وقال " أنا آسف عما سأخبرك به

.. لكن حان الوقت أن تعلمي بحقيقة أمين الوسخة ...

_ حقيقة أمين؟ ؟

.. عن أي حقيقة تتحدث؟ ؟

_ رانيا .. !! أمين كان صديقي المقرب ،وابتعدت عنه حين علمت انه يتناول المخدرات و يتابع تجار هذه المواد السامة

انصدمت رانيا قائلة " اميييين و المخدرات!!!!!!

.. لا يعقل

_ دعيني أكمل..

نلاة تركي



و للأسف هو لم يقدر حبه لك وكل ما اخبرتك به ملاك صحيح عن ذاك اليوم، حين كان يخونك مع تلك الفتاة سارة حبيبته الجديدة..

بعد سماع ما أدلى به مهيمن فقدت رانيا قدرتها على الوقوف لتهوي أرضا

... أسرعت ملاك لتوقفها وتقول : ارجوك لا تفعلي هذا بنفسك

و رانيا تصرخ و تقول : كذب كذب أمين يحبني ولن يخونني أبدا..

ردت ملاك : للأسف..لكنه فعلها استمعي لهذا التسجيل و ستعلمين كل شيء بدأت رانيا تستمع و تبكي حين سمعت استهزائه بها وبما وصفها ثم بإعترافه لخيانته لها بقلب بارد...



قالت ملاك: لا وقت للبكاء الآن عليك أن تذهبي وتفسدي احتفاله معها كما أفسد حياتك و تكشفيه أمامها

قال عبد المهيمن : نعم وأنا أعلم أين هو الآن ..

ردت رانيا : دلني على مكانه إذا ..

مسحت دموعها وذهبت مسرعة إلى المطعم أين وجدته يحتفل رفقة حبيبته سارة....

****

انصدمت حين وجدته يمسك يداها ، وقفت أمامهما و صفقت

لتقول بحسرة ..: واااو !!حفل رائع لأوسخ ممثل في الكون



- ردت سارة مندهشة .. أمين من هذه؟ ؟

تغيرت ملامح وجه أمين ولم يجبها ....

- قالت رانيا اخبرها من أنا حبيبي

.. ام القط أكل لسانك الآن؟

بدأت سارة تصرخ..

أمييين!!! تحدث من هذه؟ ؟

اجابتها رانيا : حسنا ...حسنا ..عزيزتي دعيني أعرفك بنفسي أنا رانيا حبيبته رقم واحد ،وأنت رقم إثنان..

لتطلق لعنان لضحكات ساخرة رائع أليس كذلك؟!

.. انصدمت سارة و قالت : هل كلامها صحيح؟

- قال " دعيني أوضح لك فقط.. هي تكذب

_ لا أريد أن اسمع شيء فقط قل !!نعم ام لا!!؟؟؟



.. قاطعتها رانيا قائلة اسمعي هذا التسجيل عزيزتي ستعرفين حقيقة مدمن المخدرات الوسخ هذا

.. قالت سارة " و مخدرات أيضا؟ ؟!!!!

ردت رانيا " أنا مثلك انصدمت و انخدعت..

انصرفت سارة مسرعة لحقتها ملاك.. أوقفتها

.. وقالت أختي لك رقم هاتفي اتصلي بي ان أردت الانتقام من هذا النذل..

أمسكت سارة رقم ملاك و انصرفت باكية...

لحقها أمين يركض و يصرخ انتظري دعيني أوضح لك الأمر ..

غادرت في سيارتها دون أن تلتفت تركته يركض خلفها حتى أوقفته ملاك و قالت له



ستدفع الثمن غاليا أعدك

.. وطلبت من عبد المهيمن أن يوصلها هي و رانيا إلى بيتها...

****

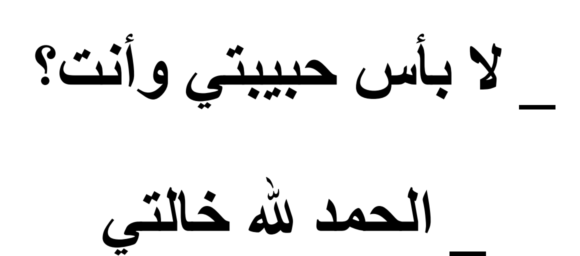
أمضت رانيا الطريق كله تبكي منهارة عما حصل معها اليوم لكن عبد المهيمن لم يدعها كان جانبها لمواساتها و يقول

.. كفي عن إيذاء نفسك رجاء هو لا يستحق دموعك

حتى أوصلها إلى بيتها و طلب من ملاك أن لا تتركها و تمضي الليلة جانبها لتواسيها...

وذاك ما فعلته ملاك ، وصلت إلى بيت رانيا دخلت و استأذنت من أم رانيا و قالت

- مساء الخير خالتي كيف حالك؟



_ لا بأس حبيبتي وأنت؟

_ الحمد لله خالتي

_ أين رانيا؟

_ صعدت إلى غرفتها هي منزعجة الآن لأنها أخفقت في امتحان اليوم لم تتحصل على علامة جيدة لهذا أنا هنا كي اواسيها وندرس معا...

_ حسنا سأصعد لأراها

_ نعم خالتي و أنا سأتصل بوالدتي لأخبرها أنني سأمضي الليلة بمنزلكم....

صعدت أم رانيا لتسألها عن حالتها!!!

ردت رانيا ..لا شيء أمي أنا بخير، لا تقلقي



_ لا أحب أن أراك هكذا حبيبتي أرجوك لا تحزني ستأخذين علامة جيدة في الإمتحان القادم فقط راجعي جيدا ولا تحزني

..كفي عن البكاء حبيبتي... فهمت رانيا من حديث أمها أن ملاك تخبرتها أن السبب هو فشلها في الامتحان فقط لذا قالت

..حسنا أمي سأراجع مع ملاك الليلة

ثم صعدت ملاك و قالت : لا تقلقي يا خالتي أنا هنا الآن سنراجع معا و أواسيها لا عليك..

_ نعم أنا اثق بك ولا أخاف على رانيا رفقتك.. وانصرفت

****

انهارت رانيا وأجهشت بالبكاء و رددت

.. لماذا حصل معي كل هذا اخبريني؟ بماذا قصرت في حقه؟ ؟

ا هذا جزاء حبي ووفائي له؟؟

... ظلت ملاك تواسيها و تقول انت لم تقصري في شيء حبيبتي لكنه هو النذل

.. لن يعرف قيمتك إلا حين يخسرك أعدك سيندم كثيرا، كفي عن البكاء الآن و دعينا نفكر في انتقام يليق به...

لم تكد تكمل حديثها حتى رن هاتفها،

قالت رقم لا أعرفه انتظري سأجيب

_ الو من معي؟ ؟

_ الو مرحبا معك سارة

_ مرحبا سارة كيف الحال؟

_ تسألين عن حالي؟



.. بربك كيف سأكون بعد ما حصل اليوم؟

_ أعلم وأنا آسفة لذلك،

.... رانيا أيضا منهارة لم تكف عن البكاء

_ تبكي؟ ؟على ذاك الوسخ؟ ؟

- دعيني احادثها رجاء

_ أكيد لك ذلك...

رانيا تعالي سارة تريد محادثتك....

اعطت الهاتف لرانيا لتتحدث مع سارة دون تردد و قالت "انتظري لنضع السماعات حتى استمع عما تريد اخبارك به ...

قالت رانيا : الو مرحبا سارة



_ مرحبا عزيزتي رانيا أخبرتني ملاك انك تبكين على ذاك النذل صحيح؟ ؟

_ وما يسعني أفعل غير البكاء؟

- سنفعل عزيزتي سنخطط معا ....أعدك سيدفع الثمن غاليا

اوووه.. انتظري أنه يتصل، لكن لن أجيب الآن، لأني أريد أن اسألك شيء...

_ تفضلي ..

_ هل أنت متأكدة من أنه يتناول المخدرات و يتابع المروجين؟

_ نعم هذا ما اخبرني به صديقه المقرب

_ جيد اذا.....اسمعيني جيدا أن الآن خططت أن ادفعه الثمن غاليا سيندم عما فعله بنا أعدك...

لذا قررت أن اجيبه و أمثل أنني سامحته لأيام حتى أنفذ انتقامي و سيصلك خبره تذكري كلامي جيدا...لذا امسحي دموعك و واصلي حياتك وكأنه لم يكن ..

_ أشكرك على تعاطفك معي سارة ،اما عني إن بكيت ليس لأجله بل لأنني أخطأت في اختياري و أبكي لتلك الأيام التي أضعتها هباء رفقته...

_ نعم كان درسا قاسيا لكلانا...

لكن لا تقلقي سيدفع الثمن أضعاف والآن وداعا أرجو أن نلتقي قريبا بأحسن حال

_ ان شاء الله دمتي في رعاية الرحمان

اغلقت الخط و مسحت دموعها ثم قالت " حسبي الله ونعم الوكيل "

قالت ملاك :نعم هكذا أريدك انسي أمره و اتركيه للرحمان و الزمن سيبدع في تصفية الحسابات



- ردت : نعم تركته للرحمان حسبي الله ونعم الوكيل،

.. والآن سأذهب لأصلي ركعتين،لن أرتاح دون صلاة...

_ أحسن ما فعلتي..

توضأت رانيا ووضعت سجادتها و ركعت تناجي ربها وتبكي..

في حين رن هاتف ملاك، كان عبد المهيمن المتصل...

سألها عن حال رانيا وقال : اخبريني كيف هي الآن؟

- ردت .. لا تقلق ستتحسن فهي تصلي الآن ،

.. أخبرتني أنها سترتاح حين تصلي....

_ الحمد لله إذا، لا تتركيها كما أوصيتك

.. وإن احتجتما إلى أي شيء لا تترددي في الاتصال بي...



_ حسنا، أشكرك جزيل الشكر على وقفتك معي و مساندتك لصديقتي ...

_ هذا واجبي ملاك... الآن تصبحان على خير

_ وأنت من أهل الخير.. سلام

أغلقت ملاك الخط و ذهبت لتطمئن على رانيا، وجدتها أنهت صلاتها ثم أخبرتها أن عبد المهيمن إتصل و سأل عنها....

قالت رانيا كم هو طيب ذاك الشاب لن أنسى وقفته جانبي أبدا ..

_ نعم عبد المهيمن شاب رائع جزاه الله خيرا

_ أنا متعبة سأنام الآن

_ حسنا عزيزتي نامي لترتاحي...

وضعت رانيا رأسها على وسادتها و نامت من شدة التعب أما ملاك فنامت هي الأخرى بعد أن أطمئنت على رانيا...

****

وفي صباح اليوم التالي استيقظت رانيا على رنين هاتفها، سألتها ملاك من هذا المزعج يتصل صباحا

ردت .. أمين يتصل

_ هذا الأحمق مجددا؟.. ماذا يريد الآن!!!

لا تردي عليه....

- بلا، أريد أن اخبره شيء و ستكون أخر مرة يسمع فيها صوتي...

أجابت ..



فقال _ الو صباح الخير رانيا

_ لا أحب الاستماع لتفاهتك مجددا يكفيك تمثيل..

_ فقط اسمعيني مرة ...دعيني أوضح لك أمرا

_ حسنا سأدعك...حين تستمع لما أود قوله لك الآن

_حسنا تفضلي

_ اردت أن أخبرك أمرا؛ قلت عني غبية أليس كذلك! ؟

.. غبية نعم

..غبية لأنني صدقتك

..غبية لانني وثقت بك

..غبية لأنني احببتك أكثر من نفسي

..نعم أنا غبية لأنني استمعت إلى قلبي

و قلت انني ارعبتك ببشاعة وجهي الشاحب ذاك اليوم؟

؟



أولم تسأل عن سبب ذبول وجهي و اسوداد عيناي ؟؟

دعني أخبرك إذا ..

بدا وجهي شاحب ذاك الاسوداد تحت عيناي فقط لأنني غبية

..سهرت ليال طوال أعد الحلويات فقط كي أجمع بعض المال من أجلك...

رأيت كم أنا غبية؟

.. سهرت من أجلك حتى أهلكني المرض مما جعلك تنعتني بالبشاعة...

كل هذا فقط لأنني غبية...

.. لكن عليك أن تعلم شيء آخر ، إن كنت تعلم أن الرجولة بأن تلهو بقلوب البنات!! فلتلقي برجولتك عند أول مزبلة تقابلك...

يا شبه رجل...عار على الرجولة انت يا وسخ..

قد أعطيك من الحب والحنان ما يعادل حب أمك لك ...

وقد أفوقها وأفديك بروحي دون تردد...

لكن بمجرد أنك تفكر بالتقليل من قيمتي و تقترب من كرامتي..... صدقني امحيك و كأنك لم تكن... احمق أنا بالعمر مرة وإن رأيتني أبكي؛ لا تظن أنني قد أبكي عليك

.. بل أبكي على غبائي

.. ابكي كي يكون درسا قاسيا لي

.. أبكي لأنني نادمة على ما فعلته من أجل شبه رجل

.. لكن أيام و سأنسى أسمك، أما انت ستتذكرني طيلة حياتك



لست إمرأة تنسى يا هذا ...

ستندم حين تراني مع غيرك

رد قائلا " غيري؟ لكنك تحبينني ولا تنكري هذا....

_ أحبك؟ ؟؟ بل كنت ...كنت..

.. لو كنت امامي لكنت لكمتك في وجهك!!

خرا عليك وعلى حبك...

و أغلقت الخط في وجهه

****

انفجرت ملاك ضاحكتا بصوت مرتفع هز سقف البيت

.. اكل بهدلة لن ينساها ابدا

لم أكن أعلم أن صديقتي قوية و شجاعة هكذا ..ابهرتني يا فتاة....!!!



_ انت لم تري شيئا اذا ..

لم استطع التوقف عن الضحك حين قلت له ألكمك على وجهك لو كان أمامك تفعلينها؟ ؟

_ نعم وافعل الأكثر لأعلمه كيف هي الرجولة بطريقة النساء

- واااو هذه هي صديقتي القوية.. هكذا أحبك ...مثلك لم تخلق لتهزم و تحزن

_ نعم أنا تعثرت لكن لن أسقط لا تقلقي...

****

إتصل عبد المهيمن برانيا يسأل عنها و انبسط كثيرا حين علم أنها بخير...

أما سارة فقط كانت مصرة على الانتقام لذا واصلت تمثيلها دور العاشقة الولهانة على أمين وبدأت تنهب كل أمواله ..





حتى اضطر على أن يشتغل مع تجار المخدرات كي يلبي طلباتها ،

ظلت سارة تراقبه لأيام...

ذات يوم وصلها خبر استلامه لكمية كبيرة من المخدرات؛ و سيقوم بتجهيزها في منزله كي يوزعها على أصحابها..

لذا كان يمنعها من القدوم إلى منزله .. وحين تأكدت من وجود المخدرات في منزله ،اتصلت به و أخبرته أنها اشتاقت إليه أصرت على الذهاب إلى منزله

وقالت .. لا تقلق حبيبي لن ألهيك كثيرا فقط أراك لدقائق

رد عليها قائلا .. حسنا سأكون في انتظارك لا تتأخري

****



وبعد أن خططت سارة كثيرا لهذا اليوم، بدأت بتنفيذ خطتها حيث اتصلت بمركز الشرطة واخبرتهم عن كل شيء واعطتهم عنوانه وكل معلوماته الشخصية في حين كان ينتظر قدوم سارة، أسرع لفتح الباب حين دق..

إذا بهم رجال الشرطة يصدمون على منزله... و انتشروا يبحثون عن المخدرات حتى وجدوها و أخذوه معهم الى السجن... أما سارة وكأنها لم تفعل شيء .. بل كانت تتواصل مع هشام صديق أمين و تمضي معظم أوقاتها برفقته...

في حين رانيا هي الأخرى كانت تتواصل رفقة عبد المهيمن الذي وقف معها ولم يتركها ليوم دون أن يراها مبتسمة...

بعد أيام اتصلت سارة برانيا و قالت :وصلتني اليوم آخر الأخبار، لم تسمعي؟

_ بما؟

_ بالقبض على تاجر مخدرات بحوزته كيمة كبيرة ستجعله يتعفن في السجن طيلة 15 سنة...

_ ومن يكون؟

_ أمين و من غيره أ لم أخبرك أنني سأنتقم و ادفعه الثمن غاليا!!

انصدمت رانيا لسماعها بما حصل مع أمين....

ثم قالت لها .. هي العدالة الربانية أخذت بحقنا اليوم ليعاني اذا ذاك ما يستحق....يليق السجن بإمثاله.. فصلت الإتصال و ذهبت لتخبر ملاك عما حصل.....

تحصرت رانيا كثيرا لما حصل مع أمين...



حتى قالت لها ملاك ..هو لم يتحصر على حالتك حين كان يلعب بمشاعرك تجاوزك ببرود.. تجاوزيه انت إذا و امضي قدما...

****

مرت سنتين عن تلك الحادثة ، و رانيا واصلت دراستها و شغلها حيث تخرجت من جامعتها وبدأت في مشاريعها لتحقق أحلامها ؛ وكانت كل يوم طيلة تلك السنتين تتقرب من عبد المهيمن أكثر من قبل حتى وقعا في حب بعضهما البعض..

وهو الآخر في حين كان يساندها، تعب كي يحقق أحلامه ،بأن يكون مصور مشهور ورجل أعمال كبير ذو مكانة راقية وسط المجتمع....

وفي ذات يوم أتصل عبد المهيمن بملاك، اخبرها انه وقع في حب رانيا دون أن يشعر وهو اليوم لا يستطيع الابتعاد عنها ولو لدقيقة...

وطلبت منه ملاك أن يعترف بحبه لها ..

و ستدعمه هي بصفتها صديقتها ستساهم في تقريبهم من بعضهم البعض

.. لذا تشجع و أخبر رانيا بكل أحاسيسه نحوها و اعترف بحبه لها، كادت تقفز من شدة سعادتها و أخبرته أنها لولاه لما اجتازت كل تلك المعاناة؛ كما أنها تبادله نفس الشعور

لذا وعدها بأنه سيخبر والديه، ويتقدم لخطبتها رسميا...

أما سارة كانت قد انخطبت من هشام...

وكل منهم واصل حياته و تحقيق أهدافه

...وبعد أن انخطبت رانيا من عبد المهيمن،

ذات يوم بعد أن أخذت اذنه ذهبت الى السجن تأخذه معها بعض الطعام لأمين ...وحين رآها كيف تغيرت و



بدت أجمل من قبل اندهش و الدموع في عينيه من شدة سعادته....ظن انها ستسامحه

- قالت له أحظرت لك بعض الطعام من باب الإنسانية لا غير

- فقال لها : ازددت جمالا يا فتاة _

أكيد ..حين ارتحت من همك ....

ومابك انت هكذا؟ ؟وجهك شاحب يرعب و ما هذا السواد تحت عينيك؟

كأنك مسن بشع.. أرعبني مظهرك

رد متحسرا : كأنك تردين لي ما قلته لك يوما؟

_ لم أفعل لكن رأيت كم الزمن بارع في تصفية الحسابات؟





.. هاهي اليوم الدنيا تدور و تعطيك بدل الكف الذي اعطيتني إياه أضعاف..

ربنا العظيم لا يظلم أحدا يا هذا ولا ينسى حق أحد...

ستكون آخر مرة تراني فيها، اذا دعك مع تعاني عسى الله يخفف من ذنوبك...

صرخ ..

انتظري أرجوك لا تتركيني..

لكنها غادرت دون أن تلتفت ورائها..

****

وحين عادت حكت لعبد المهيمن عما جرى ، واخبرته عن حالت أمين البائسة.... شفقت عليه كثيرا، وطلبت من عبد المهيمن ان يساعده من باب الإنسانية.... لذا



بحث عبد المهيمن عن محامي و اوكله كي يتابع قضية أمين... و مر الزمن بسرعة و انقضت تلك السنوات وفي يوم أطلق صراح أمين..

وحين عاد إلى منزله وجده محجوز ا من طرف الدولة... وعلم من الجيران أن والديه غادرا البلد من بعد كارثته تلك..، لم يعرف إلى أين يذهب وهو لا يملك دينار واحد أمضى أيام كالمجنون يتجول الشوارع

****

وبعد أن بحث طويلا عرف عنوان منزل رانيا... ذهب إليها بعدما ظن أنها في انتظاره..

طرق باب بيتها.. تفاجأ حين فتح عبد المهيمن الباب، وقف يعجز عن التعرف عليه من حالته الرثة...حتى اخبره أمين بما حدث ...



شفق عبد المهيمن على حالته و قرر مساعدته بأن يعطيه مفاتيح إحدى منازله ليبقى فيها..

بعد أن وافقت رانيا ، التي كانت حامل في شهرها السابع بمولودها الثالث من عبد المهيمن..... في حين سارة هي الاخرى كانت أم لبنتين من هشام.... أما ملاك فقد سافرت لتكمل دراستها في ألمانيا..

****

وهكذا كانت نهاية أمين الخائن ..

وستكون نهاية كل من يلهو بقلب غيره وقد تكون أكثر

... فالقدر بارع في تصفية الحسابات

ولا تنسى الدنيا تدور عزيزي لتعطيك بدل الوجع أضعاف..

لذا أحرص على أن تفعل ما تحب أن يفعل بك يوما...

وابدا لا تستهين عزيزي الرجل بنساء قال فيهن القرآن
أن كيدهن عظيم فلا توجد أنثى غبية إلا تلك التي
استمعت لصوت قلبها فلو لم تفعل ولو استعملت عقلها
في معاملتها معك لما احبتك يوما

..واحرص جيدا حين تخطأ و تكسر قلب إحداهن،

كن جاهز لمحاربة جبروتها حين تخلق بعد الكسر من
جديد..

فإن وضعتك الأنثى في قلبها رفعتك للسماء..

وإن وضعتك في رأسها ..أقسم لن يحل عليك مساء..

و لولا غدر الرجال لما خلقت النساء بكيد عظيم...



أما عن كيدهن..

فلا يتمثل في الخبث و الانتقام فقط بل في الحب أيضا..

ومن الكيد أن تضع الأنثى هدف في رأسها و تعرف كيف تصل إليه..

اذا أحذر في معاملتك مع الأنثى عزيزي...حتى لا تندم

أما انت عزيزتي...

لنتفق أن الدموع لا تجدي نفعا...

سوى أنـها تقلل من جمالك..

وتأخذ من عافيتك..

تذكري أنك لا تملكين الحب فقط..

لديك عقل ...

ولديك كيد...

ولديك لسان...



استغليهم بحكمة و دهاء....

اتركي بصمتك وكوني إمرأة

..لا تنسى

النهاية

